



14 OCTOBER  
**أكتوبر 14**  
يومية - أسبوعية - شهرية  
www.14october.com  
www.14october.com  
الأربعاء - 9 أكتوبر 2013 العدد 15888

9

## تعاون وشراكة بين مؤسسة شوذب للطفولة وجامعة صنعاء في مجال التدريب

من جانبها رحبت مريم إبراهيم الشوافي الأمين العام المدير التنفيذي في مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية مديرة مشروع مركز الأسرة بمذكرة التعاون بين المؤسسة والجامعة. وقالت: إن مثل هذه البرامج تأتي في إطار التعاون الجاد والهادف بين الجهات الرسمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني خاصة فيما يتعلق بمشاريع تدريبية لطلبة الجامعات. متمنية أن يستفيد الطلبة من النزول الميداني إلى مركز الأسرة وتلقي التدريبات في الواقع، خاصة في برامج و مشاريع تنفذ بالتعاون مع منظمة رعاية الاطفال الدولية صنعاء.

العشرات من طلبة قسم الخدمة الاجتماعية الذين يبلغ عددهم 400 طالب وطالبة. بينما يتوزع بقية زملائهم بين الدور الاجتماعية ومراكز حماية الاطفال في امانة العاصمة. وتنص المذكرة على انه في إطار التعاون والتنسيق بين جامعة صنعاء ومؤسسة شوذب للطفولة والتنمية سيتم تدشين البرنامج التدريبي لطلبة المستوى الرابع للعام الدراسي 2013 - 2014 في قاعة جمال عبد الناصر في شهر أكتوبر الجاري لعرض التدريب الميداني لهذا العام واستعراض نماذج من تدريب طلبة العام الماضي.

**صنعاء/ بشير الحزمي :**  
عقدت مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية وجامعة صنعاء كلية الآداب قسم الخدمة الاجتماعية اتفاقاً حول التعاون والشراكة بخصوص برنامج تدريبي لطلبة قسم الخدمة الاجتماعية. ويهدف البرنامج بحسب مذكرة موجهة من جامعة صنعاء الى مؤسسة شوذب عقب النزول الميداني الى مؤسسة شوذب ومركز الأسرة الذي افتتحته المؤسسة في الحصة الى تعزيز الجانب العملي لدى الطلبة ميدانياً على ارض الواقع. وتستقبل مؤسسة شوذب ومركز الأسرة



## السكان والتنمية

إشراف/ بشير الحزمي

### في ندوة سكانية حول تعزيز الوعي السكاني في أوساط بالمحويت

## شملان: مستعدون للعمل مع شركائنا لدعم الأنشطة السكانية ذات الصلة برفع الوعي السكاني

## د. بورجي: على المجتمع أن يدرك أثر النمو السكاني المتسارع على الخدمات المختلفة



**نظمت الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان الاسبوع الماضي بمحافظة المحويت ندوة سكانية حول تعزيز الوعي السكاني بمشاركة عدد من التربويين من محافظتي المحويت وحجة .**

**وفي افتتاح الندوة أكد وكيل محافظة المحويت حمود شملان أهمية إقامة الندوة لتعزيز الوعي بالقضية السكانية في اوساط التربويين وسلامة نهج الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان في هذا الجانب .**

**المحويت/ حسن العزي**

وأوضح أن محافظة المحويت بمشاركة المجتمع المدني فيها على استعداد للعمل مع مختلف الشركاء وفي مقدمتهم الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان من اجل التخفيف من النمو السكاني وذلك من خلال دعم الأنشطة السكانية ذات الصلة برفع درجة الوعي السكاني لدى التربويين في حجة والمحويت .

من جانبه أكد الأمين العام للمجلس الوطني للسكان الدكتور احمد على بورجي حرص الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان على إقامة مثل هذا النشاط السكاني . وقال إن هذا الندوة تأتي في إطار مهام الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان المتصلة بتوسيع دائرة الوعي بالاستعدادات السكانية. موضحاً أن المجتمع وبخاصة التربويون ينبغي أن يدركوا اثر النمو السكاني المتسارع وما يشكله من ضغط على الخدمات الصحية والاجتماعية مثل التعليم وشحة المياه وفرص العمل .

ولفت إلى أن مخرجات الندوة تؤكد دعوتنا لكافة المعنيين إلى ضرورة وحدة العمل في إطار برامج تنفيذية تسارع بنشر الوعي السكاني وتعدني مرحلة جمود العمل السكاني من منطلق الخطط والبرامج والوثائق ذات البعد الإنمائي والصحي والتعلمي التي أمكن للأمانة العامة للمجلس توفيرها لتساعد على تخفيف الضغط السكاني والاقتراب من التوازن بين الموارد المتاحة والنمو السكاني. من جهته ثمن الأمين العام المساعد للمجلس

التعليم على السلوك الإنجابي والدور المناط بالقيادات التربوية في نشر الوعي السكاني بين اوساط الطلاب . وعلى هامش الندوة التقت الصحفية بعدد من المشاركين والمسئقين لهذه الفعالية حيث تحدث منسق أنشطة الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان لطف لطف الحجي قائلاً: أوراق العمل التي قدمت في الندوة تم إعدادها بعد نزول ميداني إلى المحافظات بغية تلمس ومعرفة ماهي القضايا السكانية التي يمكن طرحها وإثرائها بالنقاش من قبل المشاركين الذين تم اختيارهم بعناية أثناء النزول الميداني بهدف الوصول إلى مخرجات تؤدي إلى رفع درجة الوعي بين التربويين ومن خلالها إلى الطلاب والطالبات في المدارس ومن ثم إلى المجتمع . ويؤكد الحجي ضرورة عقد دورات تاهيلية للمدرسين والدراسات بغرض تحسين أداء الرسالة السكانية إلى الطلاب والطالبات . ومن المشاركين في الندوة تحدث مدير عام التخطيط بمحافظة المحويت غالب البحري فقال: الموارد الاقتصادية في بلادنا تلتهمها الزيادة السكانية المترامية ومخرجات هذه الندوة ستساهم في استشعار المسئولية على المستوى الرسمي والتبعية في اتجاه خلق وعي لسلوك انجابي آمن يؤدي الى خفض الخصوبة . أما مدير عام مكتب الصحة والسكان بمحافظة المحويت الدكتور أمين حبيش فقد قال من جانبه:

المسح السكاني الذي اجري هذا العام 2013م في محافظة المحويت بين المرأة تلد خلال عمرها الانجابي من 6 الى 9 مواليد وبالتالي فإن معالجة مثل هذا الوضع لن تتحقق إلا من خلال اقامة حملات توعية وتثقيف سكاني واختيار وسائل من المستيرين في المنطقة لنقل الرسالة السكانية عبر التواصل المباشر . ويقول مدير ادارة التدريب بمكتب التربية والتعليم بمحافظة حجة حسن احمد حميد أن من شأن اقامة هذه الندوة وعرض اوراق عمل سكاني ذات بعد اجتماعي وصحي وانمائي وتعزيز وعي التربويين ومن خلالها رفع درجة وعي الشباب في المدارس بالقضية السكانية ومواجهة تحدياتها. ويتحدث مدير علم الاجتماع في احدي مدارس محافظة حجة حسن يحيى الشرفي بالقول: نحن بحاجة الى اقامة مثل هذا الندوات لتربويين والمقابل طالب بتوفير المعلومات السكانية وتضمن المنهج التعليمي المستحدث الخاصة بالسكان . وختاماً يقول رئيس شعبة التعليم بمكتب التربية والتعليم بمحافظة حجة ابراهيم عباس: عقد مثل هذه الندوة يساعد التربويين على الإلمام بالجديد الخاص بشؤون السكان . موضحاً ان عدد المدرسين والمدارس في محافظة حجة (9450) وانهم بحاجة الى التدريب والتاهيل كي يتم من خلالها نقل الرسالة السكانية بشكل علمي نافع للطلاب والطالبات في المحافظة .

## انفجار سكاني وموارد شحيحة!



**د. فهد الفانك**

بموجب تقديرات دائرة السكان في الأمم المتحدة فإن عدد سكان الأرض في عام 2100 سيكون في حدود 10.5 مليار إنسان، أي بزيادة أكثر من 50% عما هو عليه الآن. إلى هنا والأمر عادي ومتوقع في ضوء ما حدث في القرن الماضي، ولكن ما يلفت النظر أن زيادة السكان لن تكون متساوية في جميع القارات والمجتمعات.

معظم الزيادة ستكون في البلدان الفقيرة والمتخلفة أما النمو السكاني في البلدان المتطورة فهو محدود للغاية، بل إن تلك البلدان سوف ترحب بالمهاجرين إليها للحصول على عمال النظافة والأعمال اليدوية.

وتقول تقديرات الأمم المتحدة أن سكان آسيا وأفريقيا سيشكلون 85% من البشر، في حين لا يسكن في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية إلا 1.62 مليار فقط أي 15% من البشر.

ويتناسب النمو السكاني تناسباً عكسياً مع درجة التقدم والرقى، تماماً كما هي الحال في أحياء الطبيعة حيث تتكاثر الفئران والأرانب بسرعة هائلة في حين أن الأسود والنمور تتكاثر ببطء، كما أن نبات الطير أسرع نمواً من الصقور والنسور. بعبارة أخرى فإن ارتفاع معدل النمو السكاني يؤثر على التخلف والفقر وليس مدعاة للفخر.

وفي الأردن كان عدد السكان عند منتصف القرن الماضي لا يزيد عن نصف مليون نسمة، فيضاعف خلال 65 عاماً ثلاث عشرة مرة لتجاوز اليوم 6.5 مليوناً، جزء كبير منهم نتيجة الهجرة وجزء آخر نتيجة ارتفاع نسبة النمو السكاني وخاصة في مناطق الفقر. ويشكو الأردن من انفجار سكاني لا يتناسب مع موارده المحدودة، وليس فيه سياسة سكانية معتمدة، أما الهيئة الوطنية التي تعنى بالسكان فلا تملك سلطة حقيقية، وتعتمد على التوعية والإعلام، وما زال الرأي العام الأردني يرفض مبدأ تحديد النسل ويعتبره جريمة، ولذلك يلجأ نشطاء السياسة السكانية في تمرير أهدافهم إلى ما يسمى (تنظيم) النسول.

لو كانت الكثرة العددية قوة لما صمدت إسرائيل ذات الملايين الستة في وجه 21 دولة عربية و350 مليون عربي، ولما استطاع نابليون الفرنسي أن يحتل مصر بثلاثمائة جندي، أو أن يحتل كلابيف الإنجليزي الهند بثلاثمائة مقاتل تابعين لشركة الهند الشرقية.

● نقلا عن الرأي الأردنية

# بعد ربع قرن .. أكثر من نصف العرب جوائز

التوقعات السكانية للأمم المتحدة إلى توافر الدليل على حدوث انخفاض مهم في معدل الخصوبة في هذه البلدان في منتصف التسعينات. وهذا يمثل بحد ذاته تحولا ديموغرافيا باتجاه أن يصل معدل النمو السكاني مستقبلا إلى مستوى منخفض وثابت أو إلى مستوى الصفر. وهذا واضح من انخفاض نسبة الزيادة الطبيعية للسكان (الفرق بين عدد الولادات والوفيات) من 25-32 بالألف في 1983 إلى 20-24 بالألف في 1996-1997. وباستثناء ليبيا سجل انخفاض كبير في معدل الولادات. ففي العراق وتونس والجزائر وصل المعدل إلى حوالي 26 بالألف بعد أن كان 44 و35 و45 بالألف على التوالي..

## غدا.. نغز تحتفل باليوم العالمي للصحة النفسية

يقام يوم الخميس القادم بكلية الطب - جامعة تعز حفل خطابي بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية، برعاية محافظ محافظة تعز الأخ/ شوقي أحمد هائل، ووزير الصحة العامة والسكان أ. د. أحمد قاسم العنسي، تنظمه المنظمة اليمنية لرعاية وتأهيل المرضى النفسيين التي تتخذ مدينة تعز مقرا لها. وقال الأخ سندر راجس رئيس منظمة رعاية وتأهيل المرضى النفسيين والعصبيين إن إحياء هذه المناسبة يهدف إلى إبراز قضايا الصحة النفسية باعتبارها مكونا أساسيا في الرعاية الصحية الأولية ولتعزيز الشراكة مع المعنيين بقضية الصحة النفسية والمرضى النفسيين والعصبيين مع ترسيخ الوعي بهذه القضية جماهيريا. وأضاف أنها لا تزال محط غياب وتهميمش وتفترق إلى الاهتمام والرعاية المطلوبة من قبل القطاع الصحي الأمر الذي يفرض تآكفا واسعا واصطفافا حتى تتخذ موقع الصدارة على غرار بلدان كثيرة حول العالم لتشكل حجر الزاوية للخدمات الصحية والطبية.

2013م نقله موقع «بي بي سي» وبلغت نسبة مواليد مصر مليوني مصري كل عام، الى ذلك تبقى دول الخليج المصدر الثاني للواعد للاجيال العرب في المستقبل مع بقاء نسبة النمو الديموغرافي فوق حاجز 2 في المئة، ويبيى اليمن في المنطقة الدولية العربية الأقل التزاما بتنظيم النسل، الا انه تم تسجيل تراجع مستمر في نسبة الولادات في الخليج كالكويت والسعودية مقارنة مع 1990 حيث كانت نسب النمو الديموغرافي في هذه الدول تنوق 10 في المئة حسب دراسة مؤسسة الفكر العربي.

وسجلت الكويت تراجعا في نسبة النمو الديموغرافي حسب آخر تقرير لشركة الشال للاستشارات عن آخر إحصاءات السكان الصادرة عن الهيئة العامة للمعلومات المدنية، تشير إلى أن تعداد السكان في نصف عام قد سجل نموا بنحو 3 في المئة نهاية عام 2011 مقابل أعلى نسبة لمعدل النمو السكاني التي تحققت خلال عام كامل، هي 1.2 في المئة في نهاية عام 1994، إذ استمرت بعد هذه القفزة معدلات النمو في الهبوط الى اليوم. وكذلك تراجعت نسبة النمو الديموغرافي في السعودية الى 2.1 في المئة في 2010 بعد أن كان 2.5 في 2004 حسب تقرير نشرته جريدة «الرياض».

وقد أصبحت ظاهرة الشيخوخة واضحة المعالم في كل من تونس وليبنان ومن المتوقع إذا استقرت عوامل انخفاض نسبة الولادات ان يسير عدد كبير من شباب وكهول اليوم الى الشيخوخة بعد ربع قرن مخلفين اعدادا اقل من الشباب مقارنة باليوم حسب دراسة تقارير التنمية البشرية للدول العربية. وفي لبنان حتى وقت قريب كانت نسبة النمو السكاني في المئة و1.2 في المئة و في 1.75 و3.5 في المئة، وهي معدلات مرتفعة قياسا بالمعدل العالمي للنمو السكاني الذي يظل بحدود 1.1 إلى 1.2 في المئة، حسب تقرير لـ«الحياة» اللندنية.

بالنسبة لدول المغرب العربي، استندت إعادة تقييم

في تونس حسب تقرير التنمية البشرية لتونس الى 1.1 في المئة. وانخفضت نسبة الولادات في الاردن بنسق حاد في 2012 لكل امرأة مقارنة بنحو 3.7 في 2002، وهذا حسب بيانات الاحصاءات العامة لعام 2012. وفي سوريا تراجعت معدلات النمو السكاني لأقل من النصف حسب تقرير «سريان شانج». وفي المغرب بينت إحصائيات للمندوبية السامية للتخطيط، وهي جهاز الإحصاءات الرسمي في المغرب، أن وتيرة النمو الديموغرافي في البلد سجلت خلال السنوات العشر ما بين 1998 و2008. تراجعاً كبيراً بمعدل 30 في المئة وبلغت نسبة الولادات 2.19 في المئة وذلك بسبب نظام تحديد النسل وتأثير الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تنعكس على معدلات الإنجاب ومن ثم ينجم عن ذلك تراجع في معدلات النمو الطبيعية في العديد من الدول العربية. وفي الجزائر ذكر تقرير لـ «جزايرس» ان تأخر سن الزواج ساهم في تراجع النمو الديموغرافي حسب رئيس الجمعية الجزائرية للتنظيم العائلي، مشيراً الى ان الجزائر تعرف تناقصا في عدد المواليد في السنوات العشر الأخيرة.

وينكر - حسب تقرير لـ«اتراكسير» - أن تراجع العادات والتقاليد وقلّة تأثير العامل الديني بصدد الزواج المبكر عززت تقلص نمو السكان في الدول العربية حسب دراسة لمؤتمر البرلمانيين العرب. «تقدر معدلات النمو في بلدان الخليج بـ3 إلى 3.5 في المئة سنويا بين المواطنين. يتميز سكان الخليج من المواطنين بارتفاع أعداد الشباب وصغار السن حيث تصل نسبة من تقل أعمارهم عن الأربعين بين المواطنين إلى 80 في المئة في حين لا تقل نسبة من هم دون العشرين عن 50 في المئة.



النمو الديموغرافي خيرا 2.17 في المئة تراجعت نسب النمو الديموغرافي في بقية الدول العربية الى ما دون ذلك وبلغت بعض الدول مثل تونس وليبنان دون 1.7 في المئة مع تقدم ظاهرة الشيخوخة في هذين البلدين وفقا لتقارير التنمية البشرية في هذه الدول على مواقع مختلفة مثل البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة «يون دي بي» ومركز البحوث والدراسات للمؤسسة «الفكر العربي» وغيرها من مواقع مؤسسات التنمية والتخطيط في الدول العربية. ووفقا لإحصائيات النمو الديموغرافي للدول العربية فإن مصر تتصدر بجدارة أكثر مصدري الأجيال العربية الشابة بنسبة مواليد بلغت 2.17 في المئة وفق إحصاء

### ■ الكويت/ متابعات:

ذكرت صحيفة (الرأي الكويتية) في دراسة لعماد المروفي أنه وإلى وقت قريب... وحتى اليوم مازال ينظر الى العالم العربي على أنه من أكثر بقاع الأرض التي تلد شبابا وأن الشريحة الغالبة في مجتمعاته هي من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 عاما، لكن في أحدث دراسة قامت بها «الرأي» كشفت ان هذه النظرة الى تركيبة السكان في العالم العربي قد تتغير خلال ربع القرن المقبل اي بعد نحو 25 عاما وذلك بانتقال هذه الفئة التي تمثل الأكثرية في الشعوب العربية الى مرحلة متقدمة من العمر نهاية الكهولة وبداية الشيخوخة) مع بلوغ عمر الستين عاما. وذكرت الصحيفة أنه وفقا لتقارير عربية وأممية تراجعت نسبة مواليد الأطفال جيل شباب المستقبل في غالبية الدول العربية ما يندران شريحة الشباب العربي التي تتقبل لن تكون بحجم شباب اليوم نفسه وهذا ما يشير الى تغيرات مستقبلية في التركيبة العمرية للعرب ما يجعل عددا كبيرا منهم مع ارتفاع امل الحياة ينتقلون الى مرحلة الشيخوخة وبذلك تزيد نسبتهم مقابل اجيال الشباب في المستقبل، وأن هذه النظرية قد اتت على اساس موجة انخفاض لمعدلات المواليد في العالم العربي خلال السنوات الخمس الأخيرة، بينتها إحصاءات التحولات الديموغرافية هيئات ومؤسسات التخطيط في غالبية الدول العربية بما في ذلك السعودية والكويت ما عدا مصر.

وجاء في التقرير الصحفي الذي نشرته الرايا الكويتية أنه مع ارتفاع امل الحياة في غالبية الدول العربية مقارنة بمرحلة السنوات العشرين الأخيرة ومع تراجع النمو الديموغرافي لدى غالبية هذه الدول نتيجة اسباب اقتصادية واجتماعية كتأخر سن الزواج او العزوف عنه او كثرة حالات الطلاق فإن ما يتهدد العالم العربي خلال ربع القرن المقبل من الأمان هي ظواهر غربية على المجتمعات العربية تشهدها دول الغرب اليوم وهي الشيخوخة التي ستطول من المتوقع نسبة أكثر من نصف العرب اذا ظل تراجع النمو الديموغرافي وارتفع امل الحياة مع زيادة الخدمات الصحية.

وذكرت الصحيفة أن تقارير الأمم المتحدة وتقارير الجامعة العربية والمؤسسات والهيئات المختصة بالتنمية البشرية كلها تتندر بإرقام قد تكون مفرغة في المستقبل القريب خصوصا مسألة النمو الديموغرافي وارتفاع امل الحياة وتقلص نسبة الوفيات مع تقدم الخدمات الصحية لتشمل شريحة واسعة من الأفراد في الدول العربية. ما عدا مصر التي بلغت فيها نسبة